كان مسفرًا فهمها النبي عم مسفر في بطن الصنم فلما سمع مسعود رضي الله عنه تحيرًا وقال يا رسول الله
ما يقول هذا الصنم فقال النبي عم لا اعرف من هذا فانصرف النبي عم فاستقبله في الطريق فارس وعليه ثياب
خضر فنزل عن فرسه وسلم على النبي عم فاجابه النبي عليه السلام فقال من انت يا راكب قد اعجبني سلامك
علي فقال من ابناء الجن قد سلمت في زمن نوح عم لكن كنت غائبًا عن وطني فلما قدمت فوجدت
اهلي باكية فسالت عنها فقالت اتري ان مسفرًا ما صنع محمد عم فلما سمعت ذهبت على اثره فقتلته
بين الصفا والمروة مثل صورة الكلب مقطوع الراس فسر النبي عم ودعا له بالخير قال ما اسمك قال اسمي
مهمن بن عبهر ولمقام جبل طور سينا ثم قال اتامرني يا رسول الله ان اهجو الكفار في فم الصنم
كما هجا مسفر فقال النبي عم افعل ثم اجتمع الكفار يوم الثاني فدعوا النبي عليه السلام فحضر النبي عم
فوضعوا الهبل بين ايديهم فطرحوا عليه الوان الثياب فسجدوا له وتضرعوا اليه كما فعلوا في الاول
فقالوا يا هبل اقر اليوم باعيننا بهجاء محمد فقال هل يا اهل مكة اعلموا ان محمدًا احق يدعوكم الى الحق
وانتم وصنمكم باطل فان لم تؤمنوا له ولم تصدقوه تكونوا في نار جهنم خالدين فيها فصدقوا محمدًا
وهو نبي الله وخير خلقه فقام ابو جهل فاخذ الصنم وضربه على الارض وكسره واحرق بالنار
فانصرف النبي عم الى داره مسرورًا ثم سماه عبد الله بن عبهر وانشا الشعر انا عبد الله بن عبهرا
انى قتلت ذا الفجر مسفرًا هممت بضرب السيف منكرًا لدى الصفا الماطغي واستكبرًا وخالف
الحق وقال منكرًا يشتمه نبيًا المطهرًا والله لا ابرح حتى تنصروا وتظهر الاسلام حتى يقهرًا يذل
فيه كل من تكبرًا كل يهودي ومن تنصرا جنود كسرا وملوك قيصرا

الحديث العشرون

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال استحيوا من الله تعالى حق الحياء قال قلنا
يا رسول الله انا نستحي من الله تعالى ليس ذلك ولكن من استحيى من الله تعالى حق الحياء فليحفظ الراس
وما حوى والبطن وما وعى وليذكر الموت والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا وآثر الا
الآخرة على الاولى فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم الحياء من الايمان كما جاء في الحكاية ان امراة اتت النبي عليه السلام
وقالت

وقالت يا رسول الله اذنبت ذنبًا عظيمًا فداوني فتابت الى الله تعالى فقالت ان الارض قد
عرفت ذنبي واذنبت عليها وهي تشهد علي يوم القيمة وقال عم فانها لا تشهد عليك قال الله تعالى
يوم تبدل الارض غير الارض فقالت ان السماء قد عرفت من فوقي وهي تشهد علي يوم القيمة قال الله تعالى
يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب وقالت ان كرامًا كاتبين كتبوا ذنبي في الكتاب قال النبي عليه السلام
ان الحسنات يذهبن السيئات ثم قال النبي عم التائب من الذنب كمن لا ذنب له ثم قالت الملائكة
وقفوا على افعالي ويشهدون علي من سوء افعالي فقال النبي عم انسي الحفظة يوم القيامة كما ذكر في كتاب
ربيع الابرار ان النبي عم قال اذا تاب الله تعالى فتاب عليه انسى الحفظة اعلموا وقال الارض والجوارح
الكتمي عليه ومساويه هذا كله في حق التائب الا ان الخجالة يوم القيامة والحياء من الله تعالى كيف يطيق
اعبد ذلك لانك اذا قلت اذا كان يوم القيامة يذكر المذنب ذنبه فيستحيي من الله تعالى ويفرق
استحياء من الله تعالى ويبلغ ماء العرق بعضهم ركبته وبعضهم الى سرته وبعضهم الى حلقه
يا ايها المؤمنون اذكروا ذلك اليوم لا تغفلوا عنه وتوبوا الى الله تعالى وتضرعوا اليه فان
فان الله تعالى هو التواب الرحيم

الحديث الحادي والعشرون

عن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل على اخيه المسلم فرحًا وسرورًا في دار الدنيا خلق الله
من ذلك ملكًا يدفع عنه الآفات فاذا كان يوم القيامة جاء معه قريبًا واذا مر به الرحمة وهول يفزعه
قال له لا تخف فيقول له من انت فيقول انا الفرح والسرور الذي ادخلته على اخيك في دار الدنيا
وفي حديث آخر عن النبي عم ذكر بلفظ آخر والحكاية ان عبد الله بن المبارك رحمه الله عليه
راى فرسًا يباع في السوق باربعين درهمًا فقال ارخصه قيل له فيه عيوب قال وما ذلك قال لا
يعد خلف العدو ويقف حتى يدركه العدو ويصهل ويصيح في موضع يحتاج فيه الى السكوت
قال هذا غال فاشتريه تلميذه فلما كان يوم الحرب بارز هذا الفتى وحمل الفرس حملًا حسنًا فقال عبد الله
لتلميذه اخبرت عن عيوب قال نعم هو كما كان فيما ذكروا ولكن لما اشتريته قلت في اذنه ايها
اني تركت الذنب وتبت ورجعت الى الله تعالى فاترك انت ايضًا ما فيك من العيوب
فحرك راسه ثلث مرات واجاب فرحًا بما تركت الذنب فعلمت ان العيب في صاحب الفرس

Copyright © King Saud University